

المأزق الذي أرغم السعودية على وقف حربها على اليمن

حاميدي العبدالله

المأزق الذي أرغم السعودية على وقف حربها على اليمن

■ **حميدي العبدالله**

لا شك أنّ المأزق الذي دخلته السعودية بعد تعرّث حربها هو الذي أرغمها على وقف الحرب، وهذا التعرّث لا يمكن فقط في أنّ الحرب لم تحقق أيّ هدف من أهدافها المعلنة. إذ من المعروف أنّ السعودية وضعت هدفين علنيين لحربها على اليمن، الهدف الأول القضاء على حركة أنصار الله، علماً أنّ ست جولات من أيّ هدف من هذه الأهداف اليمنية في عهد علي عبدالله صالح وبدعم أميركي سعودي، وكانت الجولة السادسة بمشاركة الجيش السعودي برا وجوا، فشلت في القضاء على أنصار الله عندما كان وجودهم محصوراً في محافظة صعدة، وليس على امتداد اليمن من عدن شرقاً وحتى الحديدة غرباً، إضافة إلى صعدة والمحافظات الأخرى المجاورة لها.

الهدف الثاني، إعادة عبد ربه منصور هادي إلى السلطة بعد انسحاب اللجان الشعبية من صنعاء وتعز وبقية المحافظات الأخرى.
إنّ لیس تعرّث الحرب في أنّ أحد أهداف من هذه الأهداف لم يتحقق، بل تحقق عكسها، أيّ سيطرة الحوثيين والجيش اليمني على المزيد من المناطق والمحافظات، بل إنّ هذا التعرّث تركّز أيضاً في تفكك تحالف الدول العشر الذي أعلنت الرياض باسمه «عاصفة الحزم» بعد انسحاب باكستان رسمياً، وبعد تردّد تركيا في الدخول إلى هذا التحالف.

وهكذا دخلت الحرب مفترقاً حاسماً، فإنّ أوّقتها السعودية حربها الآن فإنّ لذلك تداعيات سلبية كثيرة عليها، أبرز هذه التداعيات تركيز فشل الحرب والتسليم بوجود نظام جديد في اليمن، بذلت الرياض كلّ جهد مستطاع وشنت الحرب لكي لا يكون هذا النظام، كما أنّ مكانة السعودية الإقليمية والدولية ستتآثر جراء وقفها للحرب، أما إذا واصلت الحرب، فهي تواجه واحداً من احتمالين، أن تبادر السعودية ذاتها إلى شُرّ حرب برية وستكتبد خسائر فادحة بالأرواح والعتاد والأموال، وقد تعرّضت الحرب، وتحوّل الحرب إلى مطاردة لقواتها داخل المملكة، ولا سيما في المناطق المحاذية للحدود اليمنية، وهي مناطق متنازع عليها، وقد أرغم الرئيس علي عبدالله صالح في وقت سابق على اتفاقات تكريم اليمن بالتخلي عن المطالبة باسترداد هذه المناطق كجند أسير ونجران. وحتى لو لم تبادر السعودية إلى شُنّ الحرب البرية لا سيما بعد تخلي باكستان وتركيا عن التحالف لأسباب معروفة ومتوقعة، فإنه ليس هناك أيّة ضمانات في أن لا تبادر اللجان الشعبية والجيش اليمني بالردّ على استمرار العدوان الجوي في شُنّ هجوم بري كان يتوقع أن ترتبب عليه نتائج مشابهة لنتائج شُنّ السعودية للحرب البرية. أمام هذه الخيارات التي عبرت عن مأزق الحرب على اليمن، اختارت السعودية وقف الحرب لأنه أقلها ضرراً.

حروب «دونكي سعود» العبيثة..

■ **سعد الله الخليل**

فجأة، وقبل أن تسكل الحرب السعودية على اليمن شهرها الأول يعلن نجد عاصفة حزم آل سعود ومن أحمد بن حسن عسيري انتهاء الغارات الجوية بعد سبعة وعشرين يوماً من المجازر بحق المدنيين، بتحقيق غايتها في وقف التهديد الحوثي للمملكة والدول المجاورة، بما يخالف تصريحات عسيري خلال الأيام الأولى والسقوط العالية التي طرحها بأن الحوثيين لن يجدوا ماأذا أمنا بحميم وغيرهما من الأهداف التي لم يتحقق منها شيء، باستثناء الدمار والنقل بدم بارد، وهو ما اعتاد عليه آل سعود خلال حروبهم العبيثة في المنطقة والتي لم تفلر سوى انتصارات وهمية في سورية واليمن والبحرين.

تشمل عسيري في طلته الإعلامية اليومية الأخيرة في رسم صورة السعودي المنتصر، رغم زهو رايات الدول المشاركة في حرب بلاده المنتصبة خلفه والتي تعدد إلى الأذهان راية دونكيشوت في حربه العبيثة ضد طواحين الهواء. ربما أوجحت الصغرى والرمال وأموال النفط خلال عقود من الزمن لآل سعود أنهم فرسان، وربما أوهمهم وأشطن بذلك فضدقوا الحكاية، وساروا في الرواية واقتنعوا بالريادة، فاخفقوا عداوة وهمية مع إيران لنقل الخيال إلى الواقع، فلا فارس دلا حارب هكذا نقول الحكاية، وامتلأت الوهابية حصانها الهزيل غير القادر على المشي، وضمت مع كل سقوط تغَيّر اسمه من «القاعدة» إلى «داعش» مروراً ببجبهة النصرة»، عل الأسماء تغَيّر شيئاً في الحقيقة المره.

يتشارك آل سعود ودون كيشوت في حياة الخيال ورفض الواقع والرغبة في العيش خارج الزمان وسيطرة الرغبة على العقل، وهو ما بدأ جليا في حروبهم في سورية واليمن، رغم قدرة سلاحهم الصُدىّ في ارتكاب المجازر وسفك الدماء واقتحام المويقات، حروب تثبت يوماً بعد يوم استحالة السير فيها حتى النهاية، ورغم خسارتها الواحدة تلو الأخرى فإنها تصرّ على الضعني بعبيثتها في سبيل النصر في معركتها الوهمية مع إيران، والتي فشلت بتعطيل نجاحها النووي وتنشيت طهران كقوة نووية، وما يؤهلها للمعب دور إقليمي وعالمي كبير يسمح لها بتكريس وتنشيت شركاتها في الخليج، فيما ترسخ الهزيمة السعودية دور الحوثيين المحوري في اليمن كقوة وأزنة في صناعة القرار اليمني، ويمنح اليمنيين الفرصة لبناء دولة حقيقية بعيدا عن التبعية السعودية، وهو ما يقسر حجم الحقد السعودي في ارتكاب المجازر بحق أبناء اليمن.

في القاهرة ترضي الجامعة العربية في اجتماعات تشكل القوة العربية المشتركة لمواجهة التحديت السعودية العربية العقيمة وحماية الدول المشاركة فيها من أية أخطار، كما أعلن نيبيل العربي «سانشو» العصر لإجديد صديق «دوكيسعود» الصوق ورفيق حروبهم والطامح لتبصيه حاكما أو أميرا وربما رئيسا يسعد وجد آل سعود الخرافي، العربي راى أنّ خصوصية المنطقة العربية تمنحها حق الدفاع عن النفس في وجه عدو لم يعلنه.

أمام فشل حروب الرياض تبدو الفرصة مواتية لركوب قطار التسويات وضمان موضع على ضفافها، وربما شكّل الامتاع الروسي عن التصويت على القرار اليمني في مجلس الأمن مقدمة تسمح للسعودية بالتراجع والانضمام إلى التحالف الحقيقي لمواجهة الإرهاب الذي خلقته في سورية والعراق، أو يترك «دوكيسعود» الفرصة ويشتلل في الرعي ويعلن أسفه عن جنونه، مردداً ما قاله دونكيشوت: «العقل أغلى كنز يملكه الإنسان وأنا أهدرته بجنون».

«توب نيوز»

عذر أقبح من ذنب:

نصر أشبع من هزيمة

– لن نتفع أطنان التجميل الكيماوية في جعل الهزيمة السعودية نصراً وتحقيقاً لهذاف الحرب.

– لا قيمة للحديث على الطريقة «الإسرائيلية» بعد الحروب الفاشلة عن تدمير قدرات المقاومة، لأنهم يعملون أنّ ذلك لن يغيّر ما بقيت المقاومة ولم تستسلم بشرط مثله أو تتسحق بالقوة.

– باقي الكلام لصيحة أن إخراج إيران من اليمن، وهي شريك علني اليوم في الحل، وفي باب المندب الأميركي يعترض بشرعية بقاء السفن الإيرانية فيه، أما

عن دعم شرعية منصور هادي فما هو عاجز عن مذابح الأمن في السعودية – التفاوض موضع عن ضفافها، وربما شكّل الامتاع الروسي عن التصويت على وروسيا حول وقف الحرب أو لاّم إعلان الحوثيين الانسحاب لحساب الجيش الموالي لهم، والحوثيون يصزّون على وقف الحرب أولاً والسعودية تصرّ على أنّ لإعلان لوقف الحرب الإباعلان الحويين الانسحاب والاعتراف بشرعية منصور هادي.

– رفض رصيت السعودية وقف الحرب أولا في القرار لحازت الإجماع عليه وانطلقت العملية السياسية.

– أوفقوا لوقف الحرب أولا ويحرجل منصور هادي... والسعودية انتصرت؟!

– نصر أشبع من هزيمة.

التعليق السياسي

البناء

اللجنة التنفيذية لـ«م. ت. ف.»؛ قرد الماغوط

وقنون السياسة» من اليرموك إلى اليمن!

■ **نصار إبراهيم**

«لست سياسياً ولا أفهم في السياسة أكثر مما يفهم القرد بنظرية داروين التي هو محورها وجوهر مناقشتها» (محمد الماغوط).

ومع ذلك لقد حاولت أن أفهم قرارات اللجنة التنفيذية لـ«م. ت. ف.» في اجتماعها الأخير في 18 نيسان 2015 في رام الله... وبعد تفكير وتدقيق... وجدت نفسي أمام معادلات لا يمكن حتى لأينشتاين أن يحلها... فإذا بالسياسة وفق مقاربات اللجنة التنفيذية في معادلات مستعصية من الدرجة العاشرة. فالومواق التي صدرت عن إجتماع اللجنة التنفيذية تعكس «قنون السياسة» الفلسطينية... وحيويتها وعمقها الجدي، باروع ما يكون.

كان أول و«ائق» تلك المواقف معارضة اللجنة التنفيذية لـ«الخيار العسكري» في حل أزمة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في سورية»، ولكنها في ذات الوقت وبمهارة فائقة، ومنعاً للالتباس، أعلنت انحيازها الحازم لـ«عاصفة الحزم» الهوجاء في اليمن... ما فهمته من هذا الكلام أنّ اللجنة التنفيذية تعارض «الخيار العسكري» في حل «أزمة» اليرموك لأنّها (مجرد أزمة؟؟) تحتاج إلى البصيرة والصبر والثاني والحكمة... ولكنها مع «الحزم» في اليمن، لأنّ الأمن القومي في خطر بما لا يحتمل المرؤية والمراوغة... لينيغضل أحدهم ويحل لي هذه المعادلة... لقد حاولت فلم أجد سوى تكثيف جورج أروويل «لغة السياسة تمّ تصميمها لتجعل الكذب يبدو صادقا والقتل محترما... بعدها أكدت اللجنة التنفيذية، المقصود اللجنة التنفيذية لـ«منظمة التحرير الفلسطينية» على «الموقف الفلسطيني الثابت بضرورة عدم الإنجذاب إلى الصراع الدائر في سورية الشقيقة، وتجنّب الوقوع في الخيار العسكري لأنه سيؤدي إلى نتيجـة واحدة خطيرة بتدمير المخيم وتهجير أبنائه»، ماذا يعني هذا الكلام...؟، بعبارة أخرى ما هو القرار بالضبط إن كان هناك أصلا قرار؟ ألا يكرنا هذا يقول الصبر وهو أنّ «السياسة هي فن تأجيل القرارات حتى لا تعود ذات جدوى» (هنري كوبلي).

ومع ذلك شدت اللجنة التنفيذية على موقفها «الثابت» جداً جداً من أنّ «الخيار العسكري سيؤدي إلى نتيجة واحدة خطيرة (نتيجتها) تدمير المخيم وتهجير أبنائه بالصليب الواصل، وذلك يعني اتخاذ موقف إيجابي ضدالمخيم أعلى درجات المسؤولية» (هكذا بالضبط) في بذل الجهد الوطني والسياسي الموحد مع جميع الأطراف لحماية اليمن وضمان البقاء والصمود فيه... كل ذلك رائع، ولكن كيف؟ ماذا يعني بالضبط تغيير «اتخاذ موقف إيجابي يتطلب أعلى درجات المسؤولية»؟! فهل يعني مثلا الحوار مع «داعش» و«جبهة النصرة» مع أنّ اللجئـة التنفيذية لها علاقة وخطوط اتصال مع مشغلي «داعش» وأخواتها الفاسقات؟ كيف يمكن حماية مخيم اليرموك، بعد أن تمّ تهجير ما يقارب 95 في المئة من أبنائه وجرى تدمير الالأكبر منذ 25 مدار أربع سنوات ونيف... أين كانت اللجنة التنفيذية كل هذه السنوات؟ ما هذه اليقظة المفاجئة... وما هذا الإصرار على حماية (؟) المخيم... طبعاً بدون التخلّف والحل العسكري... أي بدون المواجهة مع «داعش»



ومشغليها، يعني تقضلي يا «داعش»، كوني عند أبواب دمشق وعند أسوارها... فلن يمسك سوء... فالنسيبة لنا لن نتعامل مع مشكلة اليرموك، أو بصورة أدق مع «أزمة» اليرموك بغير التفاوض... فنحن أصلا مدرسة في فن التفاوض... حيث لنا أكثر من 25 سنة ونحن نتعلم فنون التفاوض من مؤتمر مدريد عام 1991 وحتى اليوم! ولأنّ اللجنة التنفيذية تترك في أعماقها بأنّ أحداً لن يفهم ما تقولها، فقد أضافت التوضيح العبقري التالي: «إنّ الوجود والنبات على الأرض، ورفض التهجير سيكون كفيلا أكثر من أيّ أسلوب آخر في منع جميع المخططات والتهديدات التي يواجها المخيم وسائر مخيماتنا بما فيها تهديد تمدد تنظيم داعش الإرهابي... لاحظوا تغيير «تنظيم داعش الإرهابي».

ممتاز علينا أنّ نخشلي بـ«أعلى درجات المسؤولية» و«النبات على الأرض»... من أجل ماذا؟ من أجل «منع المخططات والتهديدات التي يواجها المخيم...» لاحظوا كلمة «منع»... يعني حتى اللحظة الأمور لم تتعدّ إيجابيا ضدالمخيم أعلى درجات المسؤولية» (هكذا بالضبط) المخيم بعد ولم تذبّ وتقطع الرؤوس بعد... ولهذا فأحل العسكري غير مطروح حتى اللحظة... حسنا وماذا بعد؟ الجواب هو أنّ «اللجنة التنفيذية ستواصل متابعتها الحثيئة والدائمة للأوضاع في مخيم اليرموك وجميع تجمّعات شعبنا في سورية، وبالتعاون مع الهيئات الدولية المعنية وخاصة وكالة الغوث والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري وسواء... هذا هو الحل السحري: الموصلة والمتابعة الحثيئة... وخصوصا مع وكالة الغوث، والصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري، فالمسألة برمتها لا علاقة لها بالسياسة... هي مجرد عاصفة لتجئح! ولكن ألا يطرح هذا السؤال التالي ولو من باب «المنافكة»؟! من الذي جنّ الضالّ وأعماه بأجوابه بصقود الناس في أزمة المدفرة (أكثر من مئة ألف منزل) أنّ ينتظروا، فبإمكانهم في مواجهة الدولة الوطنية القومية السورية؟ ها؟

ماذا يجري في اليمن: ثورة تحرّرية أم انقلاب؟!

■ **إبراهيم ياسين***

من هنا فإنّ العدوان السعودي هدفه منع اليمن من التحرّر من التبعية وإعادة تعويم النظام القديم التابع لها، كما فعلت سابقا في أوائل الستينات عندما تأمرت على ثورة عيد الله السلال التحزّرية، والتي لاقت يومها دعما عالياً من الزعيم الراحل جمال عبد الناصر الذي سارعن ما كانت مستقلة للولايات المتحدة

أما التدرّع بأنّ الأمن القومي مهدّد من قبل إيران، فهو ادعاء باطل هدفه التعمية عن الأهداف الحقيقية للعدوان بقيادة علي اليمن، وإنّ دور مصر القومي لا يستعاد من خلال العودة للوقوف ضدّ خيارات الشعب اليمني وقاومته ضدّ العدوان السعودي، ودعم التخلّج وفي مراحل جمال عبد الناصر في دعم قوى التحرّر العربي ضدّ الهيمنة الاستعمارية والأنتظمة التي تدور في الفلك الغربي، فمصر لا يمكن أن تحمي أمنها القومي إلا من خلال رفض التوسّع للغرب ونصرة الشعوب العربية المحتاجة، ولذلك فإنّ كل من يصور ما جرى في اليمن على أنه يبنعي ضدّ الشرعية يُعتبر من أعداء الشعب اليمني المرتبطين بأميركا والغرب وأنظمة الخليج، هؤلاء هم أنفسهم الذين يصورون تضليلا ما يجري في سورية بأنه ثورة شعبية ضدّ نظام الرئيس بنشار الأسد، وما جرى في مصر على أنه انقلاب ضدّ حكم «الإخوان المسلمين».

من هنا فإنّ الموقف الوطني والقومي التحزري يجب أن يكون مناصرا لهذه الثورة، وأن لا ينجر وراء حملات التضليل والتشويه ضدّ هذه الثورة، فالوموقف الثابت مذهبي (الحوثيون) ضدّ الشرعية، ولهذا فإنّ موقف قيادة التنظيم الحزري اليمني المناصر في اليمن لم يكن منسجما مع الرؤية النصرانية التحزّرية التي تقرض عليه أن يكون جزءاً من هذه الثورة وليس وسيطا أو حلّيقا لعبد ربه منصور هادي الذي كان ولا يزال حسان طراودة الخليج الأميركي لمنع اليمن من التحرّر من التبعية للغرب، وبسبب هذا الموقف المتخاذل حصل انقسام في التنظيم الودودي الشعبي المناصر اليمني.

وحركة أنصار الله هي حركة سياسية تطرح برنامجا وطنيا تحزريا يشمل (الوطني والقومي والاجتماعي) ولذلك فإنّ هذا البرنامج يعبّر عن تطلعات أغلبية الشعب اليمني، واللجان الشعبية الثورية تعبر عن النسبج الاجتماعي اليمني وهي تعكس تحالفات هذا النسبج والذي ترحم من خلال التالي:
التظاهرات الملبوية التي حرصت على تلبية ذداء السيد عبد الملك الحوثي برفض الجربة والطالبية بتفصيح مخرجات الحوار التي جرى الانتقاف عليها من قبل هادي ومن ورائه النظام السعودي، لمنع أيّ تغيير فعلي في بنية النظام، وهو ما قاد أنصار الله إلى تفاؤهم إلى الحسم العسكري مع هادي. وقد جاءت بعد ذلك التظاهرات المؤيدة للثورة كتجسيد عملي لغالبية الشعب ووقوفه إلى جانبها ومنذّة بالعدوان السعودي المدعوم أميركيا على الخرج.
التظاهرات الحاشدة التي جرت في صعدة لفلسطين خلال العدوان على غزّة وتنديدا بالولايات المتحدة الأميركية.

رفض التبعية لأنظمة الخليج والغرب والتأكيد على بناء نظام وطني مستقل، وعلى هذا الأساس فإنّ الموقف الوطني والقومي لأي عربي حرّ يحتم عليه الوقوف إلى جانب الثورة اليمنية، وإدانة هذا العدوان الفاضم والإجرامي والمجازر الوحشية التي يرتكها النظام السعودي ضدّ الشعب العربي اليمني.

✽ **عضو اللجنة المركزية**

النظام السعودي ضدّ الشعب العربي اليمني.

آراء

ملاً النوم تحت الأشجار وعلى شاطئ البحر... (والله كيفية في هالصيف)... المشكلة ماذا لو هُتبت عاصفة رعدية كما حصل قبل أيام... هذا لا يهّم فهي مجرد سحابة أو عاصفة صيف أو «حزم» وستنتشع... فاننتظر يا غزّة! وبالناسبة ماذا حصل للمباريات التي رصدها مؤتمر شرم الشيخ لإعادة إعمار غزّة؟ غير أنّ ما تقدّم لا يعكس سوى رأس جبل الجليد من فنون السياسة الفلسطينية... فالجبل نفسه ظهر وتجلّى عندما عبرت «اللجنة التنفيذية عن دعمها للنهج الذي اعتمدته القمة العربية من أجل حماية الأمن القومي وضمان سيادة كل بلد عربي وخيارات شعبه ومؤسساته الوطنية، ورفض جميع محاولات التقيت المذهبي أو الطائفي والإقليمي بما يحمي وحدة جميع الشعوب والبلدان العربية، ومواجهة التطرف والإرهاب بجميع أشكاله.

وفي هذا الإطار تعبّر اللجنة التنفيذية كذلك عن مساندتها للموقف الذي اتخذته المملكة العربية السعودية الشقيقة وجميع أطراف التحالف العربي لمنع انهيار اليمن الشقيق وحماية وحدته والشرعية فيه، والالتزام بالحل السياسي سبيلا وحيدا للخروج من أزمته الداخلية».

قد يكون هذا هو أهمّ قرار للجنة التنفيذية منذ تاسيسها، أي «مساندة الموقف السعودي» و«التحالف العربي»، وذلك من أجل منع انهيار اليمن... وحماية وحدته وشرعيته» خاصة وأنه بلد «شقيق»... يعني دعم السعودية التي تدافع عن «الشرعية»، ومنع انهيار اليمن، مما يعني أنّنا نحن الفلسطيون معها ضدّ «اليمن المارق»، خلاصة القول إنّنا مع «عاصفة الحزم» لآل سعود وحلفاؤهم... هل هناك أروع من هذا؟ فعلا يا فرانك أندروود «سيكون الهلاك مصيرنا إذا سمحنا لأموات بالتحكم في قراراتنا»، نعم معك حق... فتقرير فلسطين المغتصبة منذ عقود لا يستدعي أيّ عاصفة سواء كانت حارمة أو مانعة... فقط شرعية عبد ربه هادي في اليمن هي ما يستدعي قصف اليمن وتدميرها بالكامل... فتشرعية هذا العبد ربه هادي باتت معادلا للأمن القومي العربي... وبالتالي فليس أمامنا نحن الفلسطينيين الشائرون منذ مئة عام من أجل الحرية والاستقلال سوى مساندة «الحزم السعودي» الذي يدافع عن الأمن القومي من خلال تدمير اليمن وبناء التحتية... هكذا تكون السياسة أو لا تكون؟ فعلا يباتكتيك وعبقريية سياسية... المهيم أنّ يبقى الملك. وغادى كان مجرداحرق عندما قال:«لطالما لأرغب بتعلم الشطرنج... لسبب لم يفهمه أصدقاائي سابقا، فهووهو الأّن! وهو: أنّي لأريد أن أقتل جيشي وجنودني وكل ما على أرض الشطرنج، كي يحيا الملك»، المهم رضا «خادم الحرمين الشريفين» ولكن ماذا عن العراق الثالث يا طويل العمر! هل هناك أجمل من أن يجذب شعب فلسطين، شعب المقاومة والهروية والتحرر ونفسه واقفا إلى جانب آل سعود ضدّ اليمن؟ وأنّ تتأادوالقيادة الفلسطينية مع «داعش» وهي تدبّج ميخيل اليرموك في محاولة منها للوصول إلى قلب دمشق...؟ وإذا كان ما قبل أعلاه غير كل هذا... فليشرح أحكمك لي أنا «القرار الفلسطيني» التي حدّ تعبير محمد الماغوط، كي أفهم...

توقف «الحزم» ووجه المنطقة

بين فرضيتي التسوية والأحادية

■ **حسن شقير***

اليمنية قد أنجزت بالفعل، وتبيّن وجود مبادرة متكاملة لحلّ الأزمة السياسية في اليمن – كما أشارت مصادر أنصار الله بالأسس – فإنّ صورة المنطقة ستكون على الشكل التالي: – مساندة إيران في حفظ ماء وجه السعودية في المشهد السياسي اليمني الداخلي، وبالتالي المحافظة على سئاتيكو الحدود السياسية والهيئاتية اليمنية – السعودية، وذلك ما قبل العدوان على اليمن، وبالتالي يكون الخطر الذي أصاب أنّ يُسبّب بخلخلة الدولة الخليجية، عن أنزاح عن الصااق اليمني... وبالتالي، جاء الأمر للملكي للحرس الوطني السعودي بالمشاركة في هذه الحرب، قبيل ساعات قليلة من توقفها، في سبيل البحث عن الصواعق الداخلية المُرشحة فيها، سواء أكانت هذه الأخيرة، من على الحدود مع اليمن، أو حتى في الداخل السعودي نفسه...

– أما العقال فلن يكون أقلّ من تعهّد سعودي، ومن خلفه أميركي بإطلاق اليد للممانعة في استئصال الإرهاب في المنطقة، وذلك بالتعااض أو حتى بالتكافل، وصولاً إلى إقفال منافذ عبثته، وضمانه على كل من سورية والعراق، من بوابتيه التركية والأردنية على وجه التحديد...

– ما يعزز فرضية التسوية، هو أنّ العراق مع إمكانية توقيف الحرب السعودية، جرى على لسان مساعد وزير الخارجية الإيرانية حسين أمير عبدالهيّان قبل ساعات قليلة من الإعلان مباشرة – عن مصادر مرتبطة بأنصار الله حول اقتراب الولوج في الحل السياسي لازمة في اليمن...

في مؤشرات التسوية أيضا، لا بدّ أنّ نتوقف عن المشهد العراقي، فإنّ يُعتبر توجه المشهد العراقي مدموما بالعثمان والحشد الشعبي نحو الأتبار لبءء تحريضها من الدواعش، ممكلاً لزيارة الرئيس العراقي أيّ تركيا للتسبيق في معركة صولالمقابلة؟ قبل تكون مكدّة حيازية الإرهاب في العراق، قد جرى اقتسامها في المشهد العراقي؟ وهل أنّ ذلك سيسحب بين اليمن بنظامه السياسي العسكري، وصولاً إلى اقتمال المشهد السياسي، بعيدا عن كل المرتبطين بالسياسيتين السعودية والأميركية في اليمن، وبالتالي ستفحق الكثير الكثير من الملفات السياسية ما بين اليمن بنظامه السياسي العسكري، مع المملكة السعودية، وفي مقدمتها ملف الحدود، والمناطق الثالث... وبالتالي يكون المشهد اليمني، قد عاد في مساره، إلى ما قبل «عاصفة الحزم» عليه... وبالتالي فإنّ قطار إيران والممانعة سيتابع سيره نحو تصفيق الخيارات أكثر فأكثر أمام أميركا وتحالفها القديم والجديد في اليمن، وذلك كإكمال للمشهد النووي السابق. في الآتي من الأيام، ستجلى الصورة أكثر فأكثر في المشهد اليمني، والذي ستكون تداعياتيه حتمية على مسار الصراع في المنطقة برمتها.

✽ **باحث وكاتب سياسي**